

واقع زراعة النخيل و إنتاج التمور في محافظة البصرة

المدرس المساعد

محمد سمير حمد

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ١ - السنة : ٢٠١٥

واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة البصرة..... (٢٤٨)

واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة البصرة

المدرس المساعد

محمد سمير حمد

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

تعد زراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق من اقدم الممارسات الزراعية فهي تعود الى ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد، اما تقارير التصدير السابقة فتؤكد ان العراق كان قد صدر في سنة ١٩٢٧م (١٤٨٢٣٢) طن من التمر دون أي منافسة من أي بلد اخر لهذا الانتاج الكبير نسبياً في ذلك الوقت في العالم.

وتعد البصرة في جنوب العراق من اشهر مناطق الانتاج اذ اشتهرت ببساتين نخيلها الممتدة على ضفتي شط العرب بطول ١٠٠ ميل من مدينة الفاو على راس الخليج العربي الى مدينة القرنة عند ملتقى نهري دجلة والفرات وبعمر حوالي نصف ميل في كل جانب من ضفتي شط العرب وهي تروى مرتين يومياً بصورة ذاتية وبمساعدة المد والجزر الذي يعيد مياه الشط الى القنوات المتفرعة منه لسقي البساتين بطريقة طبيعية باستثناء الحاجة الى تنظيف هذه القنوات من الرواسب المتراكمة سنوياً منها.

كما تعد هذه الشجرة من الاشجار المباركة التي تم ذكرها في القران الكريم اذ ان لها اهمية في العالمين العربي والاسلامي وتعتبر ثمارها من مواد المائدة الاساسية وخاصة في شهر الصيام لما لها من اهمية غذائية اذ تحتوي الثمار على نسبة مرتفعة من الكاربوهيدرات ونسبة لا بأس بها من الدهون والبروتين فضلاً عن احتوائها على نسبة كبيرة من فيتامين (A) وبنسبة متوسطة من فيتامين (B) ونسبة عالية من املاح الكالسيوم والفسفور والحديد.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ١ - السنة : ٢٠١٥

كما تستغل اراضي بساتين النخيل في زراعة الخضراوات واشجار الفاكهة وخاصة الحمضيات لحمايتها من حرارة الصيف وبرودة الشتاء خلال ايام الصقيع، وقد ساهمت بساتين النخيل في السابق وحتى وقتنا الحاضر وان كان ذلك بصورة اقل في توفير فرص عمل لعدد كبير من السكان من خلال عمليات زراعة النخيل والعناية به وكذلك عمليات كبس التمور والصناعة المشتقة منه والصناعات المحلية التي تعتمد على الاجزاء الخضرية من هذه الشجرة.

مشكلة البحث:

الكشف عن واقع زراعة النخيل ونتاج التمور في محافظة البصرة ومدى تطوره او تخلفه في الانتاج كما ونوعاً.

فرضية البحث:

وجود تدهور في زراعة ونتاج التمور وخاصة في الفترة التي تلت الحرب العراقية الايرانية وما بعدها في العراق بشكل عام ومحافظة البصرة بشكل خاص.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة زراعة ونتاج التمور في محافظة البصرة حالياً ومقارنتها بالسابق لمعرفة مدى التطور او التدهور في سبيل وضع الحلول المناسبة لغرض النمو من زراعة ونتاج التمور في المحافظة.

مببرات البحث:

تخلف محافظة البصرة عن مكائنها في زراعة ونتاج محاصيل البستنة وفي مقدمتها التمور خلال العقود الاربعة الاخيرة لا سيما بعد اتساع السوق الاستهلاكية للمنتجات الزراعية في محافظة البصرة خاصةً وانها تضم اسواق استهلاكية كبيرة بسبب عدد سكانها الكبير بالمقابل هنالك عجز في الانتاج المحلي عن تلبية احتياجات تلك الاسواق مما يتطلب الارتقاء بالعملية الانتاجية الزراعية لبساتين النخيل في محافظة البصرة.

مقومات زراعة النخيل وإنتاج التمور:

أولاً: الموقع الجغرافي: تعد البصرة من المناطق المهمة بزراعة النخيل لما تتميز به من مقومات إنتاج طبيعية لعبت دورها في جعل موقع البصرة وشط العرب مزيدة من نوعها في العالم من حيث ملائمتها لزراعة النخيل وإنتاج التمور وذلك لاسباب عدة منها:-

١. ان بساتين شط العرب في البصرة تروى مرتين في اليوم بفعل حركة المد والجزر في الخليج العربي التي تعيد مياه شط العرب الى القنوات المتفرعة والمنتشرة منه البساتين وهذه الميزة الطبيعية أي الري المجاني غير متوفرة في أي بلد من الاقطار المنتجة للتمور في العالم.

٢. اضافة الى عدم وجود الامطار الصيفية خلال موسم النضج في موقع البصرة كما يحصل ذلك في عدد من الدول المنتجة للتمور مثل الولايات المتحدة حيث تؤدي تلك الامطار الى تخمر الثمار وتعفنها قبل جنيها الامر الذي يستدعي ضرورة زراعة اصناف محدودة ومتأقلمة لتلك البيئة كالأصناف المتاخرة والمبكرة جداً بالنضج نسبة الى هطول الإمطار الصيفية.

٣. ومن الاسباب الاخرى ان موقع البصرة تكون فيه درجات الحرارة ومجموع وحدات الحرارة في موسم الصيف كافية لإنتاج جميع الأصناف من التمور.

٤. كما ان وجود اراضي كتوف الانهار التي تتميز بجودة تصريفها الداخلي وقلة معدلات ملوحتها وانخفاض منسوب الماء الباطني حيث تحتل اشجار النخيل المرتبة الاولى من حيث المساحة في محافظة البصرة التي بلغت (١٠٩١٢٤) دونم عام ١٩٨٠^(١).

ثانياً: الظروف المناخية

من الصفات التي تتميز بها نخلة التمر قدرتها على تحمل مجموعة من العوامل المختلفة.

١. درجة الحرارة: تعتبر درجة الحرارة من اهم العوامل المناخية المؤثرة في زراعة النخيل وانتاج التمور اذ تعتبر الحرارة المرتفعة وقللة الرطوبة والامطار في فترة تكوين الثمار ابتداءً من التلقيح وحتى نضج الثمار بظروف مثالية ويمكن للنخيل ان تنمو وتنتشر في بقاع واسعة واجواء متباينة دون ان تنتج ثماراً وتعتبر عندئذ شجرة زينة، ويعتبر خط العرض (٣٥°) الحافة الشمالية لزراعة النخيل وعليه يسود النخيل في العراق في المنطقتين الوسطى والجنوبية ضمن هذا الحد وكلما كان كانت الحرارة في نهاية الشتاء مرتفعة تصل الى (١٨°) كلما كان التزهير ونضج الثمار مبكرين، كما يؤدي الارتفاع الشديد في درجات الحرارة في موسم الازهار الى جفاف مياسم الازهار وفقدانها لقدرتها على استقبال حبوب اللقاح الا ان تلك الظاهرة لا تتعرض لها ازهار النخيل في العراق بسبب موعد الازهار والذي غالباً ما يكون بعد انقضاء فترة الشتاء وقبل الارتفاع الشديد في درجات الحرارة في فصل الربيع^(٢).

٢. الامطار: تتطلب عملية انتاج التمور جواً خالياً من الامطار خلال فترة التلقيح ونضج الثمار كما تؤثر الامطار على الثمار في مرحلته الاخيرة من النضج وتؤدي الى حدوث تشوهات عديدة من التشطيب واسوداد الذنب التي تؤدي في النهاية الى تعفن وتحمض الثمار^(٣) كما ان للامطار تأثيراً كبير في عملية التلقيح والاصحاب حيث تغسل مياه الامطار حبوب اللقاح وتنزيلها مياسم الازهار الاثوية وقد وجد ان فترة التلقيح اللازمة حتى تبدأ حبة اللقاح بالنمو تستغرق ست ساعات فاذا سقطت الامطار لا بد من اعادة التلقيح^(٤).

٣. الرطوبة الجوية: يؤدي ارتفاع الرطوبة الجوية في مرحلة الكمري الى تشطيب او وشم الثمار كذلك تتأثر ثمار النخيل خاصة في (مرحلتي الرطب والتمر)

بارتفاع نسبة الرطوبة الجوية حيث يسبب ذلك الى عدم امكانية فقدان الثمرة لرطوبتها وتبدأ الرطوبة بالانخفاض في مرحلة الرطب وكلما تقدمت نحو النضج التام (مرحلة التمر) حيث ان الضغط البخاري في الجو يكون عالياً في المناطق ذات الرطوبة العالية وبسبب تعذر فقدان الثمر للرطوبة وبالتالي يزداد احتمال تساقطها واصابتها بامراض التعفن والتحمض نتيجة لانفجار الغلاف الخارجي للثمرة^(٥).

٤. الرياح: تتمتع النخلة بجذور قوية ومرنة ومثبتة في الارض بجذور كثيفة تساعد على تثبيت النخلة وتزيد من مقاومة الاشجار للاعاصير الشديدة لذا يستخدم النخيل في الواحات لحماية الزراعات التحتية كما ان خوص النخيل متين ويقاوم الرياح الشديدة أي ان الرياح الشديدة تسبب اصطدام الثمار بالسعف وتترك عليها بقعاً سوداء، وتسبب الرياح المحملة بالغبار اثناء موسم التلقيح اضرار بالانتاج ويصبح الكثير من الثمار (شيصاً) اضافة الى تدني نوعية الثمار في مرحلتي الرطب والتمر، وتسبب الرياح القوية قلع اشجار النخيل المزروعة في المناطق الرخوة والمفتوحة او تلك التي ازيلت فسائلها^(٦)، وكذلك تؤثر رياح (السموم) الحارة الجافة في الصيف بصورة سلبية على انتاج التمور من خلال اصابتها بمرض فسيولوجي يسمى محلياً (ابو خشيم) وهذا المرض يصيب صنف (الحلاوي) خصوصاً حيث تؤدي الى جفاف الجزء القاعدي من الثمرة كذلك تعمل رياح السموم الجافة في فصل الصيف الى تقليل الرطوبة في الجو الامر الذي ينتج عنه زيادة تبخر مياه ثمار النخيل فتتضج قبل اوانها وهذا ينعكس سلباً على نوع الثمرة وحجمها وبالتالي الاقلال من وزنها كذلك يؤدي تكرار العواصف الترابية ضرراً بالغ بالتمور نتيجة اصابتها بمرض (عنكبوت الغبار) الذي يعمل على التقليل من قيمة التمور المنتجة^(٧).

٥. المياه: تحتاج اشجار النخيل الى كميات كبيرة من المياه في مختلف مراحل نموها على الرغم من قدرة نخيل التمر في مجابهة وتحمل الحياة في ظروف بيئية شديدة التطرف والتناقض في مقوماتها المائية كما هو الحال في المناطق الجافة وشبه الجافة، اذ تعد الفترة من شهر نيسان الى شهر ايلول من اهم الفترات التي تحتاج فيها النخلة الى الماء، اما في منطقة البصرة في جنوب العراق فليس هناك مشكلة لري بساتين النخيل في شط العرب اذ تروى بصورة تلقائية مرتين في اليوم بفعل حركة المد والجزر لمياه الخليج العربي التي تعيد دفع مياه شط العرب في حالة المد بعكس اتجاهها الى القنوات المنتشرة منه في بساتين النخيل وتساعدتها في ذلك قنوات فرعية ضيقة تشق بين خطوط زراعة النخيل تعرف محلياً (بالاصابع) وتتصل بالقنوات الرئيسة الممتدة من شط العرب وفي حالة الجزر تنخفض مياه الخليج ويهبط ماء شط العرب وكذلك مستوى مياه القنوات الرئيسية والفرعية المتصلة به ويحدث بذل المياه الري^(٨)، الا ان هذه الطريقة اصبحت مهملة في الكثير من البساتين بسبب تجديد وحفر تلك القنوات والاعتماد على المضخات الالية.

واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور:

تتركز مناطق زراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق في منطقتين رئيسيتين الاولى في محافظة البصرة حيث يتركز عدد كبير من نخيل العراق وصل الى (٦٤٣٦٤٣٩) نخلة عام ١٩٨٠^(٩) على ضفاف شط العرب اما المنطقة الثانية للزراعة فتركز في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق، ورغم الاختلاف في طريقة ري بساتين النخيل في العراق عموماً الا ان زراعته تعتبر مزدحمة حيث المسافات بين النخيل متقاربة جداً وغير منتظمة اذ انها في منطقة البصرة وشط العرب اكثر تقارب و محدود (٤.٥ - ٥.٥م)^(١٠)، ومما يزيد من تآكل وموت النخيل المسن والمصاب بالامراض فيترك مسافات فارغة كذلك فان زراعة الفسائل باعمار مختلفة وغير متناسقة يزيد من

مظهر عدم الانتظام، وتعد الكثافة بصورة عامة بـ (١٤٠) نخلة في الايكر الواحد او (٨٥) نخلة في الدونم الواحد ومن ناحية اخرى ان بساتين النخيل في العراق تعج باشجار ومحاصيل اخرى فالحمضيات يتم زراعتها بين اشجار النخيل في العراق وخاصة في المناطق الوسطى لغرض حمايتها من حر الصيف وبرد الشتاء ومنها اشجار المشمش والاجاصات والرمان والاعناب ومختلف انواع الخضروات وبسبب هذا الاسلوب في الزراعة الكثيفة والمجهددة قد اثر في قلة انتاج النخلة الواحدة فليس مستغرباً ان يكون انتاج النخلة من التمر واطناً جداً وبمحدود (١٤-٢٣ كغم) للنخلة الواحد في تلك البساتين التي يمارس بها هذا النوع من الزراعة والمجدول (١) يوضح انتاج التمور واعداد النخيل في العراق عام ١٩٩٧.

جدول (١)

العدد الاجمالي والانتاج والاهمية النسبية لانتاج اصناف النخيل
بالجمهورية العراقية لعام ١٩٩٧

الصنف	اجمالي عدد النخول (١٠٠٠ نخلة)	متوسط الانتاج للنخلة / كغم	الاهمية النسبية لانتاج (Z)
زهلي	١٠٣٠٩.٤	٦٠.٣	٧٦.٧
خمتاوي	١٢٨٥.٤	٤٧.٤	٦.٩
صاهر	٩٥٧.٢	٣٠.٤	٣.٧
حلاوي	٦٦٦.٨	٢٨.٩	٢.٤
خضراوي	٩٢٨.٠	٢٣.٥	٢.٥
دهري	٢٨٩.١	١١.٥	٠.٤
انواع اخرى	١٩٣٥.٢	٤٠.٥	٧.٤
المجموع	١٦٣٧١.١	٥١.٣	١٠٠

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الدراسة الاقليمية للحزم التقنية الموصى بها لتحسين انتاج النخيل في المشرق العربي - ١٩٩٨.

الا انه عند مقارنة اعداد اشجار النخيل ومساحة الاراضي التي تشغلها في

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ١ - السنة : ٢٠١٥

محافظة البصرة والانتاج وتحديدًا في عام ١٩٨٠ وبين اعداد اشجار النخيل ومساحتها وكمية الانتاج عام ٢٠١٢ سوف نلاحظ هنالك اختلافات واضحة بين الفترتين اذ بلغت المساحة في قضاء الفاو (٢١٢٠٣) دونم اما عدد اشجار النخيل فقد بلغ (١٢٣٤١٤٠) نخلة عام ١٩٨٠ وكم موضح في جدول (٢) لكن المساحة انخفضت عام ٢٠١٢ الى (٤٥٣) دونم اما عدد اشجار النخيل فقد وصل الى (٣١٧١٠) نخلة ولنفس العالم وكما موضح في جدول (٣) ولعل السبب يعود في ذلك الى ما تعرضت له هذه المدينة من دمار اثناء الحرب العراقية الايرانية وبالاخص عام ١٩٨٦ بسبب احتلال هذه المدينة اذ تعرضت تلك البساتين الى التجريف بسبب تحولها الى ساحات للحرب انذاك وما تلاها من الاهمال اضافة الى مشكلة مياه شط العرب كان يستلم التي اخذت تتفاقم سنة بعد اخرى بسبب قلة التصاريح المائية فنجد ان شط العرب ما مقداره (٢٨) مليار متر مكعب من المياه سنوياً عام ١٩٨٠ انخفضت الكمية الى (١٠٢)^(١١) مليار متر مكعب من المياه سنوياً عام ٢٠١٢ بسبب تحويل مياه الكارون الى بهمشير واقامة السدود على دجلة والفرات من قبل تركيا وسوريا اضافة الى السدود الداخلية في العراق وكذلك الحال لناحية السيبة وقضاء ابي الخصيب وقضاء شط العرب حيث انخفضت مساحة الاراضي الزراعية التي تشغلها بساتين النخيل واعداده عند مقارنتها بين عام ١٩٨٠ وعام ٢٠١٢ والسبب يعود الى العوامل ذاتها التي تعرض لها قضاء الفاو الجدول (٢،٣) اما في ناحية الدير فان مساحة بساتين النخيل واعدادها لم تتغير كثيراً بين ١٩٨٠ وعام ٢٠١٢ رغم الانخفاض البسيط في المساحة عام ١٩٨٠ الا ان الانتاج قد انخفض عام ٢٠١٢ الى (٩٤٠٢٦٧) كغم مقارنة بعام ١٩٨٠ البالغ (٤٤٤٧٦٠٠) كغم وذلك لانخفاض كمية المياه في الانهار وارتفاع نسبة الملوحة.

جدول (٢) احصائيات بساتين النخيل ١٩٨٠

ت	الشعبة الزراعية	المساحة الكلية / دونم	المجموع الكلي للنخيل	الانتاج / كغم
١	الفاو	٢١٢٠٣	١٢٣٩٤٠	٣٧٠٢٤٢٠٠
٢	السبية	١٥٧٠٣	١١٢٦٥٧٨	٣٣٧٩٧٣٤٠
٣	ابي الحصبوب	٢٢٣٠٠	١٣٨٢٣٥٢	٤١٥٣٣٦٨٠
٤	شط العرب	٣١٧٥٥	١٣٨٤٤٥٦	٣٤٦١١٤٠٠
٥	الدهر	٥٧٥٤	١٣٩٦١١	٤١٨٨٣٣٠
٦	النشوة	٢٥١٨	١٧٧٩٠٤	٤٤٤٧٦٠٠
٧	القرنة	٦٠٧٠	٤٢٤٨٧٠	٥٥٢٣٣٦٠
٨	المدينة	٣٨٢١	٥٦٦٥٢٨	١٧٥٦٢٣٦٨
	المجموع	١٠٩١٢٤	٦٠٤٣٦٠٤٣٩	٧٧٦٨٨٢٢٨

المصدر: الهيئة العامة للزراعة في محافظة البصرة، تقرير عن مساحة النخيل في البصرة، غير منشور، ١٩٨٠.

جدول (٣) إحصائيات بساتين النخيل والإنتاج لعام ٢٠١٢

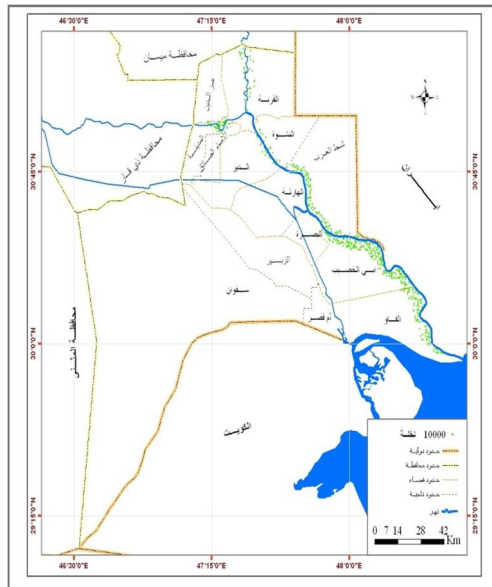
ت	الشعبة الزراعية	المساحة الكلية / دونم	المجموع الكلي للنخيل	الانتاج / كغم
١	الفاو	٤٥٣	٣١٧١٠	٢٠٢٠
٢	السبية	١٠٠	٦٠٧٢	١٢١٤٤٠
٣	ابي الحصبوب	٩١٩٣	٦٥١٢٠٠	٤٧١٨٥٦٠
٤	شط العرب	١٢٦٥٠	٤٨٣٩٨٨	٧٣٣٣٠١٢
٥	الدهر	٦٥٠٠	١٧٢٥٨٩	٢٤٠٢٦٧
٦	النشوة	١٠٠٠	٦٠٠٠٠	٦٠٠١٣
٧	القرنة	١٢٠٠	٣٦٠٠٠	٢١٠١٣
٨	المدينة	٢٨٩١	١٩٥٦٤٠	١٨٩٨٠٠٠
	المجموع	٣٧٠٩٩	١٦٣٧١٩٩	١٤٥٨٣٤١٥

المصدر: مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم النخيل، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٢.

كما انخفض الانتاج والمساحة المستقلة بالنخيل واعداده في ناحية النشوة وقضاء القرنة والمدينة ايضاً للأسباب نفسها ايضاً إضافة الى هجرة اصحاب البساتين الى

المدن الحضرية كما هو الحال للسكان في ناحية النشوة بسبب الحرب العراقية الايرانية والتوسع العمراني الذي حصل بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ بسبب غياب القوانين التي تحد من ظاهرة التوسع الحضري على حساب المناطق الزراعية في ظل النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية وزيادة عدد السكان بين عام ١٩٨٠ حيث بلغ عدد سكان المحافظة (١٥٠٠٠٠٠) نسمة ازداد عام ٢٠١٢ الى اكثر من ثلاثة ملايين نسمة، كما ان تحول السكان من العمل في الزراعة الى الوظائف الحكومية والقطاع الخاص بسبب ضعف الجدوى الاقتصادية ومستوى الدخل الذي يختلف بين العمل في الزراعة والعمل باجور شهرية في القطاع الحكومي والخاص مما انعكس على مستوى الانتاج في التمور حيث بلغ الانتاج في عام ١٩٨٠ (٧٧٦٨٨٢٢٨) كغم انخفض في عام ٢٠١٢ الى (١٤٥٨٣٤١٥) كغم وبلغت نسبة الانخفاض في الانتاج على مدى ثلاث عقود الى (٨١٪) الجدول (٢+٣) والخارطة (٢+١).

خارطة (١) مناطق زراعة اشجار النخيل في محافظة البصرة عام ١٩٨٠



أوروك للعلوم الإنسانية

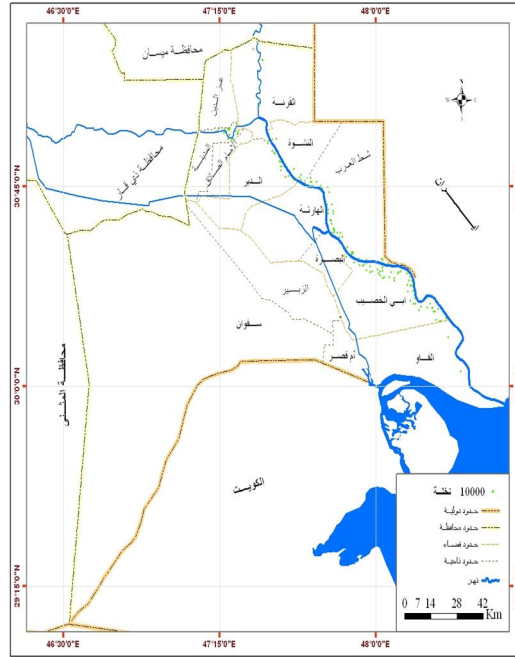
المجلد : ٨ - العدد : ١ / ١ - السنة : ٢٠١٥

واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة البصرة..... (٢٥٩)

المصدر: الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة البصرة
الادارية مقياس (١:٥٠٠,٠٠٠) لسنة ١٩٩٧، بغداد.

خارطة (٢)

مناطق زراعة اشجار النخيل في محافظة البصرة عام ٢٠١٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة البصرة
الادارية مقياس (١:٥٠٠,٠٠٠) لسنة ١٩٩٧، بغداد.

أسباب تدهور زراعة النخيل وإنتاج التمور

١. التوسع العمراني باتجاه بساتين النخيل كما هو الحال في محافظة البصرة يساهم في
ازالة النخيل وتقلص المساحة المشغولة في البصرة.

٢. ان معظم الاساليب المتبعة في زراعة النخيل والتي تتمثل بعمليات خدمة البساتين
تسود فيها الاساليب البدائية القديمة وهذا يعود الى طبيعة تنظيم هذه البساتين

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٨ - العدد : ١ / ج ١ - السنة : ٢٠١٥

والتي تمتاز بكثافة اشجار النخيل فيها وعدم انتظامها فضلاً عن وجود الزراعة البينية بالاضافة الى طبيعة شبكات الري والبزل في المنطقة والتي ساهمت في تقطع الاراضي الزراعية الى اراضي صغيرة تتراوح مساحة كل منها بين (٥٠-١٥٠م^٢) مما ادى ذلك الى صعوبة استخدام المكننة الزراعية كالمحراث الالي وغيرها فضلاً عن طبيعة هذه الشبكة والتي تتكون من قنوات اروائية لغرض ري البساتين وهي تحتاج الى عملية تطهير وعناية مستمرة من الرواسب والنباتات الطبيعية التي تنمو فيها فتؤدي الى طمرها وبالتالي انخفاض مستوى الماء فيها وعدم القدرة على اروائها مما ينجم عنه ضعف النخيل وانخفاض الانتاجية ورداءتها اضافة الى تخلف اساليب التسميد والمكافحة والعناية بالنخيل.

٣. التطورات الاقتصادية والاجتماعية منذو عقد السبعينات وظهور فرص العمل في المدينة سواءً في مجال الصناعة او التجارة او الخدمات مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من ابناء الريف نحو المدينة وبالتالي قلة عدد الايدي العاملة التي تحتاجها بساتين النخيل.

٤. تدني اخلاف النخيل خلال العقود الاربعة الاخيرة لاسباب عديدة مما ادى الى ارتفاع نسبة النخيل المتقدم في السن التي اخذت انتاجية بالانخفاض.

٥. لقد ساهمت الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ في تحويل معظم بساتين النخيل في البصرة الى ساحة للعمليات العسكرية وذلك من خلال العمليات العسكرية حيث بلغت المساحة المحرقة لبساتين النخيل عام ٢٠١٢ (٤٣٥٥٤) دونم وبلغ عدد النخيل المحرق (٢٩٤٤٦٨٠)^(١٣) نخلة.

٦. نقص الحصص المائية لشط العرب من (٢٨ مليار م^٣ /سنة) حتى عام ١٩٩٨ الى (١.٢ مليار م^٣ /سنة)^(١٤) عام ٢٠١٣ مما سبب خطر للنخيل على الرغم من قدرتها على تحمل الجفاف وكان النظام النهري لشط العرب يعتمد اعتماداً اساساً على روافده الرئيسة والمتمثلة بانهار دجلة والفرات والكارون ونتيجة لانخفاض

- مناسيب مياه هذه الانهار مما اثر ذلك سلباً على تصاريف نهر شط العرب وذلك نتيجة لما نفذ من مشاريع ري وخزن على تلك الانهار وارتفاع ملوحتها الى (٥) ديسمنز/م وقلة المياه في الذنائب الامر الذي ساهم في تدهور وانخفاض انتاجية النخيل كما ادت الحرب عام ٢٠٠٣ وما رافقتها من تدمير للبنى التحتية وتوقف برامج الخدمات وتاثر مساحات واسعة من بساتين النخيل بذلك^(١٥).
٧. ضعف دعم المنتجين والسياسة السعرية المتبعة مما انعكس سلباً على العوائد المتتاتية من النخيل والتي لم تعد مجزية للمزارعين والمنتجين مما ادى الى تركهم واهمالهم لبساتين النخيل وتحويلهم الى الوظائف الحكومية ذات المردود الاقتصادي الاعلى.
٨. ملوحة التربة تعاني بساتين النخيل في البصرة من ملوحة تربتها ولكن بدرجات متباينة وذلك اعتماداً على موقع البساتين من مصادر مياه الري الرئيسة والجداول المتفرعة منها التي تمثل مبالز طبيعية في الوقت نفسه فضلاً عن مدى العناية او الاهمال التي يلقاها البستان خاصة في مجال قنوات الري والبزل مما ادى الى ارتفاع مستوى قيعانها وانخفاض كفاءة عملها وتراكم الاملاح فيها مما ساهم في تقلص مساحة واعداد النخيل.
٩. تدهور انتاج النخيل نتيجة للاهمال وقلة العناية باشجار النخيل من خلال عدم اجراء العمليات الزراعية من تسميد ومكافحة الامراض والالافات الزراعية والري المنتظم وغيرها من عمليات الخدمة اللازمة كالتلقيح والتكريب والتركييس وغيرها من قبل المزارعين المنتجين اما بسبب ندرة الايدي العاملة او بسبب محدودية الامكانية الزراعية للمزارعين المنتجين لارتفاع تكاليف هذه العمليات.
١٠. ضعف تطبيق التقنيات التكنولوجية المتطورة وكذلك ضعف الخدمات البحثية والارشادية ونقص مصادر المعلومات والمعارف الخاصة بتطوير انتاج النخيل اضافة الى ضعف البنى التحتية والخدمات الاساسية وتعد مجموعة العمليات

الزراعية من اهم العوامل المؤثرة على نجاح زراعة النخيل والمحددة لإنتاجيته.

التوصيات

١. دعم المنتجين والمزارعين من خلال وضع نظام خاص للقروض والتسليف الموجه، مع الاستمرارية في دعم مستلزمات الانتاج لبساتين النخيل من اجل رفع الانتاجية.
٢. اطلاق خطة استراتيجية لاعادة تصنيف وترتيب اصناف التمور ودعم الاصناف التي لها جدوى اقتصادية.
٣. اطلاق حملة توعية وارشاد لزراعة الاصناف المرغوبة في الاسواق العالمية واجراء عمليات الزراعة والخدمة وحسب التوصيات العلمية.
٤. تأهيل وتدريب المنتجين والمزارعين ببرامج التسميد والمكافحة والتلقيح وغيرها.
٥. تشجيع الاستثمار في اقامة المخازن المبردة والمصانع الصغيرة لمنتجات التمور.
٦. المساعدة في ايجاد الصيغ التعاونية المناسبة لتأسيس تنظيمات وجمعيات متخصصة لمنتجي ومسوقي التمور ودعمها للدور الكبير الذي يمكن ان تلعبه في هذا النشاط.
٧. الحد من استيراد التمور المنافسة للانتاج المحلي وخاصة الخليجية.
٨. توفير مياه الري وتطوير طرق الري الحديثة وانشاء شبكات الري والبزل وحسب المناطق والحاجة اليها من خلال زيادة حصته من المياه.
٩. اجراء المعالجة المناسبة للسياسة السعرية للتمور، من خلال دعم الاسعار النهائية وتثبيت حد ادنى للسعر يكون مجزي للمنتجين والاستمرار في اعلان الاسعار سنوياً.
١٠. العمل على رفع انتاجية النخيل من خلال اختيار الالة المناسبة لاجراء عمليات خدمة النخيل والتي من شأنها ان تؤدي الى تحسين كبير في انتاجية وحدة المساحة.
١١. الاستفادة من خبرات المنظمات الدولية والدول العربية كالامارات وتجاربها في

هذا الجانب لتطوير زراعة ونتاج التمور.

Abstract

Date palme actual Status in Basrah Province .Basrah in considered as the most important in date plam in Iraq ,as the total number of it reach 6436439 trees in 1980 .It total production 77688228 Kes .Date palme occupies about 109124 donams in 1980 .At present 2012 the total number of date tress reduced to 1637199 and the production to 14583415 Kes .This due to affect of the Iraq –Iran war of 1980-1988 ,the Gulf wars of 1990 and 2003 ,the problem of deterioration of water as it reduced from 28 billion cubis meters to 1.2 billion cobis meters (2013) .Its Salinity also increase from 1 mmhos/cm to 5 at present .Furthermore , farmers prefares government jops due to low production increasing imported date and decreasing govrnment help and assesstace .Therefore ,several measures require to be taken in order to improve date palme in the provines.

هوامش البحث

١. مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم النخيل، بيانات غير منشورة، ١٩٨٠.
٢. عبدالرحمن برندي، النخيل زراعته وفوائده الغذائية والطبية، الطبعة الاولى، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠م، ص ٤٥.
٣. المصدر نفسه، ص ٤٦.
٤. مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، العدد الثالث، سنة ٢٠٠٠.
٥. عبدالرحمن برندي، مصدر سابق، ص ٤٧.
٦. مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٧.
٧. سعيد عبود السامرائي، اقتصاديات التمور العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٠، ص ٤-٦.
٨. عبدالامير مهدي مطر، زراعة النخيل ونتاجه، جامعة البصرة، مطبعة دار الحكمة، ١٩٩١، ص ٣٥.
٩. الهيئة العامة للزراعة في محافظة البصرة، تقرير عن مساحة النخيل واعدادها في البصرة عام ١٩٨٠، غير منشور.
١٠. عبدالامير مهدي، مصدر سابق، ص ٢٥٦.

واقع زراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة البصرة..... (٢٦٤)

١١. وزارة الري، مديرية الموارد المائية في (البصرة)، بيانات غير منشورة، الزيارات الميدانية.
١٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، البصرة ١٩٨٨، جدول رقم (١)، ص ٧٥.
١٣. مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم النخيل، بيانات رسمية، غير منشورة، ٢٠١٢.
١٤. وزارة الري، مديرية الموارد المائية في البصرة، بيانات غير منشورة، الزيارات الميدانية.
١٥. رعد مسلم اسماعيل الخزرجي، واقع زراعة النخيل وإنتاج واستهلاك التمور في العراق وسبل التطوير (مجلة الزراعة) العدد الثالث، ٢٠١١، ص ٧.

قائمة المصادر والمراجع

١. برندي، عبدالرحمن، النخيل زراعته وفوائده الغذائية والطبية، الطبعة الاولى، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠.
٢. الخزرجي، رعد مسلم اسماعيل، واقع زراعة النخيل وإنتاج واستهلاك التمور في العراق وسبل التطوير (مجلة الزراعة) العدد الثالث، ٢٠١١.
٣. السامرائي، سعيد عبود، اقتصاديات التمور العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ط١، ١٩٧٠.
٤. مطر، عبدالامير مهدي، زراعة النخيل وإنتاجه، جامعة البصرة، مطبعة دار الحكمة، ١٩٩١.
٥. مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي، العدد الثالث، ٢٠٠٠م.
٦. المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الدراسات الاقليمية للحزم النقية الموصى بها لتحسين انتاج النخيل في المشرق العربي، ١٩٩٨.
٧. مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم النخيل، بيانات رسمية غير منشورة، ٢٠١٢.
٨. الهيئة العامة للزراعة في محافظة البصرة، تقرير عن مساحة النخيل في البصرة، غير منشور، ١٩٨٠.
٩. الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة البصرة الادارية مقياس (١:٥٠٠:٠٠٠) لسنة ١٩٩٧، بغداد.
١٠. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢.
١١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، البصرة ١٩٨٨، جدول رقم (٢١).